

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي للعملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي للعملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

شريف إبراهيم

طالب سنة ثانية دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص اقتصاد مالي

جامعة جيلالي لياس - سيدي بلعباس، الجزائر

كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير

المستخلص:

يعتبر السوق الدولي للعملات الأجنبية فرصة هامة لتعبئة المدخرات واستثمارها من أجل توفير الموارد الضرورية وتسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول، يواجه المضاربون حالة عدم التأكد في تحديد اتجاه حركة أسعار العملات نظرا لعدم توفر المعلومات لجميع المتعاملين، مما يؤدي بهم إلى استعمال أساليب مختلفة من بينها الشموع اليابانية لاتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لزيادة العائد وتقليل الخطر، على اعتبار السوق شبكة من قنوات المعلومات تمر بنظم معلومات تستخدم من قبل عدد كبير من متخذي القرارات المختلفة، المرتبطين ببعضهم بواسطة شبكة من قنوات الاتصال.

الكلمات المفتاحية:

السوق الدولي للعملات الأجنبية، المضاربة، الشموع اليابانية، أزواج العملات.

Abstract :

The foreign exchange market is considered as an important opportunity to mobilize savings and invest it to provide the necessary resources and facilitate trades between the countries, traders are faces uncertainty in determining the movement direction of exchange rates due to the lack of information among them, which leads them to use different methods including Japanese candlesticks for making the right decision at the right time to increase return and reduce risk, considering the market as a network of information channels passes in information systems used by a large number of different decision-makers, associated with them by a network of communication channels.

Key words:

Foreign exchange market, speculation, Japanese candlesticks, currency pairs.

أولاً: الجانب المنهجي

1. مقدمة:

رافق التطور المادي مراحل الإنتاج الصناعي الذي أدى إلى ازدياد الأنشطة التجارية والاقتصادية، مما أدى إلى نشأة شركات المساهمة الكبيرة وزيادة عددها، فأصبحت الحاجة ملحة إلى وجود بورصات منظمة للسلع، الأوراق المالية والعملات الأجنبية، ذلك لتعبئة المدخرات واستثمارها لتوفير الموارد الأساسية وتسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول.

تتمثل المهمة الرئيسية للأسواق المالية في تمويل الاقتصاد، من خلال تنظيم التقاء الأعوان الاقتصاديين أصحاب الحاجة إلى التمويل مع أصحاب القدرة على التمويل، باعتبار السوق المالي مجالاً للتبادل يتيح فرصة الحصول على السيولة اللازمة عند الضرورة من خلال بيع الأصول المالية.

يعتبر السوق الدولي للعملات الأجنبية فرصة هامة لتعبئة المدخرات واستثمارها من أجل توفير الموارد الضرورية وتسهيل عمليات التبادل التجاري بين الدول، حيث يواجه المتعاملون حالة عدم التأكد في تحديد حركة اتجاه أسعار العملات الناجمة عن عدم توفر المعلومات بالتساوي لجميع المتعاملين، على اعتبار السوق شبكة من قنوات المعلومات تمر بنظم معلومات تستخدم من قبل عدد كبير من متخذي القرارات المختلفة، المرتبطين ببعض البعض بواسطة شبكة من قنوات الاتصال، والذي تؤثر فيه البيئة الاقتصادية، السياسية، الثقافية والاجتماعية.

منذ قديم الزمان عمل الإنسان جاهداً للتنبأ بالأحداث المستقبلية، فالحياة الاقتصادية وما يجري بالأسواق عامة والأسواق المالية خاصة حظيت بنصيب كبير في هذا المجال، حيث يوجد العديد من الطرق والأساليب التي يلجأ إليها المضاربون من أجل معرفة اتجاه الأسعار والقيم المستقبلية للأدوات المتداولة في الأسواق المالية، وهي تنحصر ما بين الطرق البدائية القائمة على الإحساس والشعور والطرق المبنية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التداول.

2. مشكلة الدراسة:

لا توجد وسيلة أو طريقة للمضاربة تخلو من العيوب والنقائص، الأمر الذي يفتح مجال البحث لإيجاد طرق أفضل، بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية الدائمة التغير وهو ما يفرض على المضاربين السعي نحو تطوير وسائلهم من أجل التنبأ الصحيح لحركة الأسعار.

على ضوء ما سبق ارتأينا طرح الإشكالية الآتية:

كيف يمكن الاستفادة من الشموع اليابانية كنموذج صالح للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية؟

للإجابة على السؤال الرئيسي قمنا بطرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما المقصود بالسوق الدولي لل عملات الأجنبية؟
- ما هو سلوك المضاربة في العملات العملات؟
- كيف تستعمل الشموع اليابانية؟

3. أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح كيفية استعمال الشموع اليابانية في التنبأ بحركة أسعار العملات الدولية في السوق الدولي للعملات الأجنبية، من خلال قراءة السوق قراءة مالية وتوقع رد فعل المضاربين في المستقبل، من أجل اتخاذ القرار السليم في الدخول والخروج من السوق بهدف الرفع من فرص جني الأرباح وتفادي الخسائر بأقل المخاطر الممكنة.

4. أهداف الدراسة:

- التعريف بالسوق الدولي للعملات الأجنبية وأهم البورصات الدولية المكونة له؛
- التعرف على المتدخلين في السوق الدولي للعملات الأجنبية مع تحديد أوقات التداول فيه؛
- توضيح طريقة التحليل باستعمال الأشكال والنماذج المختلفة للشموع اليابانية؛
- الربط ما بين الوسيلة والهدف، فالشموع اليابانية هي وسيلة في يد المضارب من أجل تحقيق الهدف المتمثل في جني الربح.

5. فرضيات الدراسة:

- التحليل باستعمال الشموع اليابانية يعتبر بمثابة مفتاح الدخول والخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية.

6. أنموذج الدراسة:

للإجابة على الإشكالية، اختبار صحة الفرضية وتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة، استعملنا المنهج الوصفي لتوضيح مختلف المفاهيم المتعلقة بالسوق الدولي للعملات الأجنبية، أزواج العملات الدولية وآليات المضاربة فيها، وشرح مختلف نماذج

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

الشموع اليابانية، كما استعملنا منهج دراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) في السوق الدولي لل عملات الأجنبية، من خلال رصد حركة الزوج وقراءة رد فعل المضاربين تجاه تشكل نموذج معين للشموع اليابانية في اتخاذ قرار البيع أو الشراء خلال فترة قدرها ثلاثة أشهر وثمانية عشرة يوماً.

تمت صياغة الدراسة في ثلاثة أجزاء كالآتي:

- تناول الجزء الأول تقديم السوق الدولي لل عملات الأجنبية؛
- نُحَصِّصُ الجزء الثاني لاستعمال الشموع اليابانية في المضاربة؛
- أما الجزء الثالث والأخير تم تخصيصه لدراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD).

7. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

دراستنا لموضوع استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية، سمحت لنا بدراسة العلاقة بين ثلاثة متغيرات تتمثل في الشموع اليابانية، المضاربة واتجاه حركة سعر زوج عملتين أجنبيتين فوق أرضية سوق العملات الدولي، فالمضاربة هي متغير تابع لنوع الشمعة اليابانية (أي وفق الشكل المتكون بعد إقفال الشمعة يتخذ المضارب قرار الشراء أو البيع) ، وسعر زوج عملتين هو ناتج عملية المضاربة على الزوج، أما شكل الشمعة اليابانية فهو نتيجة جلسة التداول على الزوج خلال الفترة المحددة. باعتبار الشموع اليابانية وسيلة في يد المضارب لرصد حركة السعر لزوج عملتين في الماضي والتنبأ باتجاه حركته في المستقبل من أجل الرفع من فرص جني الأرباح في السوق الدولي لل عملات الأجنبية.

ثانياً: الجانب النظري

I. خلفية السوق الدولي لل عملات الأجنبية:

تظهر أهمية التعامل بالعملات الأجنبية كنتيجة حتمية لعمليات التجارة الدولية والعلاقات بين الدول التي يترتب عليها دفع قيمة وارداتها من السلع، الخدمات ورؤوس الأموال بعملة أخرى غير عملاتها الوطنية، وقبض جزء من قيمة صادراتها من السلع، الخدمات ورؤوس الأموال بعملة أخرى غير عملاتها الوطنية، الأمر الذي يحتم إنشاء أسواق لتبادل العملات الدولية والتعامل بها.¹

أدى التطور التكنولوجي وفك القيود عن المؤسسات المالية في أواسط السبعينيات من القرن الماضي إلى تجاوز حجم التدفق الدولي لرؤوس الأموال حجم التجارة العالمية بعدة أضعاف، حيث بلغت الصادرات سنة 1979م حوالي 1,5

تريليون دولار مقارنة بتجارة العملات الأجنبية التي بلغت 17,5 تريليون دولار آنذاك، وبحلول عام 1984م ارتفعت الصادرات إلى 1,8 تريليون دولار فقط، بينما ارتفع تداول العملات الدولية إلى 35 تريليون دولار.²

I-1- تقديم السوق الدولي للعملات الأجنبية:

السوق الدولي للعملات الأجنبية عبارة عن سوق عالمي يتم فيه بيع وشراء العملات لمختلف الدول، أنشئ سنة 1970م، يحدد فيه سعر أي عملة مقابل عملة أخرى وفقا للعرض والطلب على العملة من طرف المتعاملين في السوق. تسوده حرية المنافسة من خلال إمكانية المتعاملين من اتخاذ قرار إبرام الصفقات أو لا، في هذا الصدد لا يمكن توجيه سوق العملات الدولي من طرف أي متعامل فيه. تنفيذ العديد من الصفقات فيه يوما بعد يوم بشكل مستمر يجعله أكثر الأسواق المالية سيولة، حيث يتوافر على سيولة مالية تفوق 4,5 تريليون دولار أمريكي يوميا.

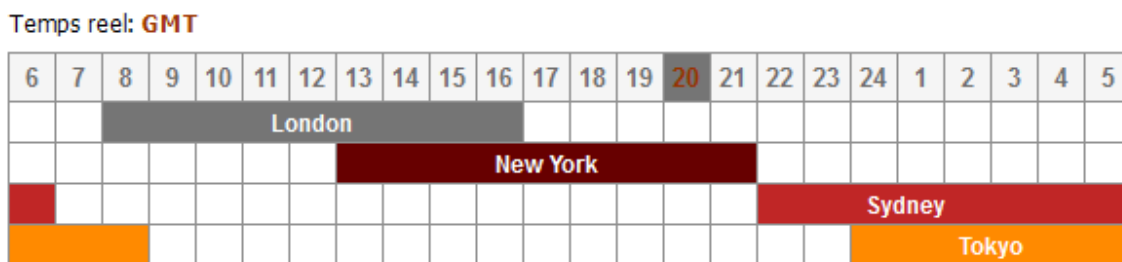
يتم التداول في السوق الدولي للعملات الأجنبية من خلال الاتصالات وشبكة الإنترنت على مدى 24 ساعة يوميا خلال 5 أيام في الأسبوع من الساعة 00:00 بتوقيت غرينتش من يوم الاثنين إلى غاية الساعة 10:00 مساء بتوقيت غرينتش من يوم الجمعة.³

يتكون السوق الدولي للعملات الأجنبية من أربعة بورصات دولية تجعل منه سوقا دوليا هي كالآتي:

بورصة لندن (الجلسة الأوربية)، بورصة نيويورك (الجلسة الأمريكية)، بورصة سيدني وبورصة طوكيو (الجلسة الآسيوية).

الشكل الآتي يبين لنا أوقات التداول في السوق الدولي للعملات الأجنبية من خلال هذه البورصات الدولية:

الشكل رقم (01): ساعات التداول في السوق الدولي للعملات الأجنبية



Source : Heures de trading du marché mondial [en ligne], Format HTM, disponible sur : <http://www.forexyard.com/fr/horaires-de-marche>, (consulté le 01.09.2015 à 21 :00).

يبين لنا الشكل أوقات التداول اليومي في السوق الدولي للعملة الأجنبية، بحيث تفتح بورصة طوكيو على الساعة 00:00 بتوقيت غرينتش إلى غاية الساعة 17:00، تفتح بورصة لندن من الساعة 08:00 صباحا إلى غاية الساعة 22:00، تفتح بورصة نيويورك على الساعة 13:00 إلى غاية الساعة 22:00، أخيرا تفتح بورصة سيدني من الساعة 22:00 إلى غاية الساعة 07:00 صباحا.

I-2- المتدخلون في السوق الدولي للعملة الأجنبية:

السوق الدولي للعملة الأجنبية مهم للغاية باعتباره المكان الذي يتحدد من خلاله سعر صرف عملة دولة معينة مقابل عملة دولة أخرى،⁴ حيث يتميز بسيولة عالية بفضل تنوع الأطراف المتدخلة فيه، بحيث كل متدخل لديه أهداف معينة،⁵ تشكل البنوك المركزية، البنوك التجارية، الشركات المتعددة الجنسيات، المستثمرون، السماسرة والعملاء المتدخلون الرئيسيون في السوق الدولي للعملة الأجنبية.

أ- البنوك المركزية: تتدخل البنوك المركزية في السوق الدولي للعملة الأجنبية إما مشتريّة أو بائعة للعملة الأجنبية من أجل المحافظة على سعر صرف عملتها الوطنية ضمن الأطر المحددة من طرفها⁶ وتسيير احتياطياتها من العملة الصعبة لأهداف اقتصادية ونقدية، كما يمكنها التدخل من خلال التغيير في معدل الفائدة.

ب- البنوك التجارية: السوق الدولي للعملة الأجنبية هو سوق واسع النطاق ما بين البنوك التجارية، تدرج فيه فقط البنوك الضخمة تتصل فيما بينها من خلال الهاتف، التلكس⁷ والإنترنت، تتدخل البنوك التجارية لحسابها الخاص أو بالنيابة عن عملائها داخل السوق من خلال الوسطاء، حيث يتم اتصال البنك مع الوسيط في السوق إما عارضا بيع عملة معينة أو طالبا شراءها بسعر معين؛⁸

ج- الشركات المتعددة الجنسيات: تحتاج الشركات المتعددة الجنسيات للتدخل في السوق الدولي للعملة الأجنبية، مثلا تحتاج إلى الدولار من أجل دفع مستحقات هُورْد أجنبي، كما تحتاج عند توزيع أرباحها إلى عملات أخرى. هدفها في معظم الحالات يتمثل في محايدة أخطارها المتعلقة بالصرف؛

د- المستثمرون: يتدخلون في السوق غالبا لتغطية وضعياتهم حول محافظهم الاستثمارية من الأسهم والسندات؛

هـ- السماسرة: السماسرة هم وسطاء يقومون مقابل أجره بإيجاد نظير للطلب الموجه إليهم،⁹ فهم موجودون من أجل منح الدخول للسوق، حيث يؤدون دورا هاما من خلال تنظيمه؛

و- العملاء: يمكن تقسيم العملاء إلى ثلاثة أصناف؛ المؤسسات الصناعية، التجارية والمؤسسات المالية، حيث لا يتدخلون مباشرة بل من خلال الوساطة البنكية. تمثل المؤسسات الصناعية والتجارية الصنف الأكثر أهمية من العملاء، حيث يقومون بعرض أو طلب العملات الأجنبية لأغراض تجارية (التصدير أو الاستيراد) أو مالية (إقراض، اقتراض واستثمار) مع العالم الخارجي.¹⁰

I-3- أزواج العملات الأجنبية:

في السوق الدولي للعملات الأجنبية لا يمكن بيع أو شراء عملة معينة من دون عملة أخرى، ف سعر عملة معينة لا يمكن تقييمه إلا بدلالة عملة أخرى، اليورو مثلاً يمكن أن يرتفع مقابل الدولار وينخفض مقابل الجنيه الإسترليني.

لكل عملة أجنبية في السوق اسم خاص يتكون من ثلاثة حروف محددة حسب المعيار الدولي ISO 3*، أول حرفين يخصان اسم البلد والحرف الثالث يخص اسم العملة الوطنية.

GBP □ Great Britain, Pound

USD □ United States, Dollar

JPY □ JaPan, Yen

CHF □ Confédération Helvétique, Franc suisse

CAD □□Canada, Dollar

يوجد بعض الاستثناءات لهذه القاعدة مثل اليورو الذي يمثل العملة الموحدة للتكتل الاقتصادي الأوروبي تحت رمز EUR.

يتكون كل زوج من عملتين مختلفتين يفصلهما رمز "/" وترتيب كتابة عملة مقابل عملة أخرى فهو محدد من خلال الاتفاقية.

11

- تم الاتفاق في السوق الدولي للعملات الأجنبية على أن يكون اليورو والجنيه الإسترليني هما العملات الأساس مقابل الدولار الأمريكي، بالتالي يوضع رمزيهما أولاً بالشكل الآتي: EUR/USD و GBP/USD، تسمى هذه العملات بالعملات المباشرة.

◀ عندما نقرأ: EUR/USD=1,0913، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من اليورو يجب دفع 1,0913 دولار أمريكي؛

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

◀ عندما نقرأ: $GBP/USD=1,4319$ ، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الجنيه الإسترليني يجب دفع 1,4319 دولار أمريكي.

- كما تم الاتفاق في السوق الدولي لل عملات الأجنبية على أن يكون الدولار الأمريكي هو العملة الأساس مقابل الين الياباني والفرنك السويسري، بالتالي يوضع رمز الدولار أولاً على الشكل الآتي: USD/JPY و USD/CHF ، تسمى هذه العملات بالعملات غير المباشرة.

◀ عندما نقرأ $USD/JPY=121,63$ ، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الدولار الأمريكي يجب دفع 121,63 ين ياباني؛

◀ عندما نقرأ $USD/CHF=1,0234$ ، معنى ذلك أنه من أجل الحصول على وحدة واحدة من الدولار الأمريكي يجب دفع 1,0234 فرنك سويسري.

توجد صيغة موحدة لأسعار العملات الأجنبية، من خلال كتابة رقمين أو أربعة أرقام بعد الفاصلة، يسمى الرقم الأخير بعد الفاصلة بالنقطة التي تخص حساب الفرق في تغير السعر.¹²

II. استعمال الشموع اليابانية في المضاربة:

يواجه المضاربون في السوق الدولي لل عملات الأجنبية حالة عدم التأكد في تحديد اتجاه حركة أسعار العملات الأجنبية في المستقبل، الأمر الذي يؤدي بهم إلى استخدام أساليب وطرق مختلفة من أجل اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لزيادة العائد وتقليل الخطر.

II-1- المقصود بالمضاربة:

ينصرف مفهوم المضاربة في الأسواق المالية إلى شراء وبيع الأوراق المالية لغرض الربح من التغيرات السريعة في أسعارها،¹³ بالتالي هي سلوك قائم على ربح الأموال من خلال شراء (أو بيع) الأصول المالية أو العملات مع الاهتمام بإعادة بيعها (أو إعادة شرائها) في تاريخ لاحق، للاستفادة من التغير الإيجابي في أسعار الأصول المالية أو العملات.¹⁴

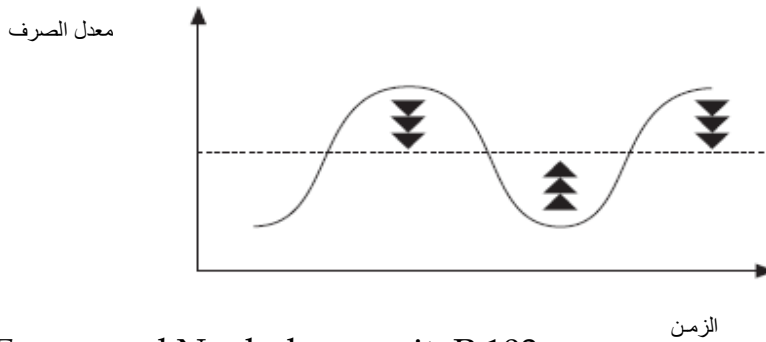
تشمل المضاربة في مضمونها على مزيج من التوقع، التمني، الحدس، الانتهاز، الاستغلال والمجازفة، قد تكون أغراضها تجارية كما قد تكون مالية أو اقتصادية أو سياسية أو غير ذلك، أبرز معانيها ما يأتي:¹⁵

■ المتاجرة (بيعا أو شراء) توخيا للكسب في سبيل ما يتوقع من تقلب الأسعار في المستقبل؛

- التعامل الجزافي الذي تحفه الشكوك ويتأرجح بين الخسارة الفادحة والربح العظيم؛
- الاعتماد على ما ينتظر من تقلب الأسعار؛
- ممارسة الأشغال المنطوية على الخطر والمغامرة في سبيل الكسب العظيم؛
- تربص بربح احتمالي في المستقبل أو استغلال الظروف لكسب محتمل.

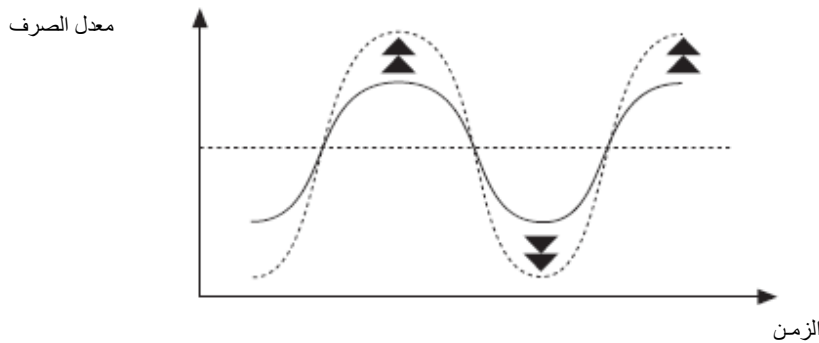
تعتبر المضاربة استقرارية على عملة معينة إذا أعادت قيمة العملة إلى مستوى شبه ثابت كما يوضحه الشكل رقم (02)، حيث يتقلص مدى التغير في قيمة العملة أو معدل الصرف من خلال المضاربة وفق المنهج الآتي: يشتري المضاربون العملة عندما ينخفض سعرها ويبيعونها عند ارتفاع سعرها، بمعنى آخر يشتري المضاربون عند أدنى سعر ويبيعون بأعلى سعر. كما تعتبر المضاربة غير استقرارية إذا دعمت التغير في قيمة العملة كما يوضحه الشكل رقم (03)، هذه الوضعية تُفسّر من خلال ميل المضاربين إلى بيع العملة المنخفضة القيمة وشراء العملة المرتفعة القيمة، فإستراتيجية البيع والشراء هذه صعبة التوفيق مع هدف تحقيق الربح، لأن البيع بسعر منخفض يؤدي إلى خسارة الدخل.¹⁶

الشكل رقم (02): المضاربة الاستقرارية



Source : Emmanuel Nyahoho, op.cit, P 103.

الشكل رقم (03): المضاربة غير الاستقرارية



Source : Emmanuel Nyahoho, ibid, P 104.

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي للعمات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

إذا اعتقد المضاربون أن عملة معينة مسعرة بأكثر من قيمتها الحقيقية، يقومون بالبيع الفوري أو الآجل للعملة مما يمكن أن يتسبب في حدوث أزمة، حيث يمكن للبيع الفوري أن يؤدي إلى زيادة في الكمية المعروضة تفوق قدرة الحكومة على شرائها من جديد، كما يستطيع هؤلاء من خلال البيع الآجل للعملة بالسعر المحدد أن يحققوا أرباحاً هائلة إذا جرى فك ارتباط قيمة العملة بغيرها وإذا هبطت قيمتها. أما إذا كانت فرصة تحسن العملة ضعيفة فإن المخاطر تعتبر قليلة جداً، إلا إذا قام البنك المركزي برفع معدلات الفائدة بصورة كبيرة.¹⁷

II-2- مفهوم الشموع اليابانية:

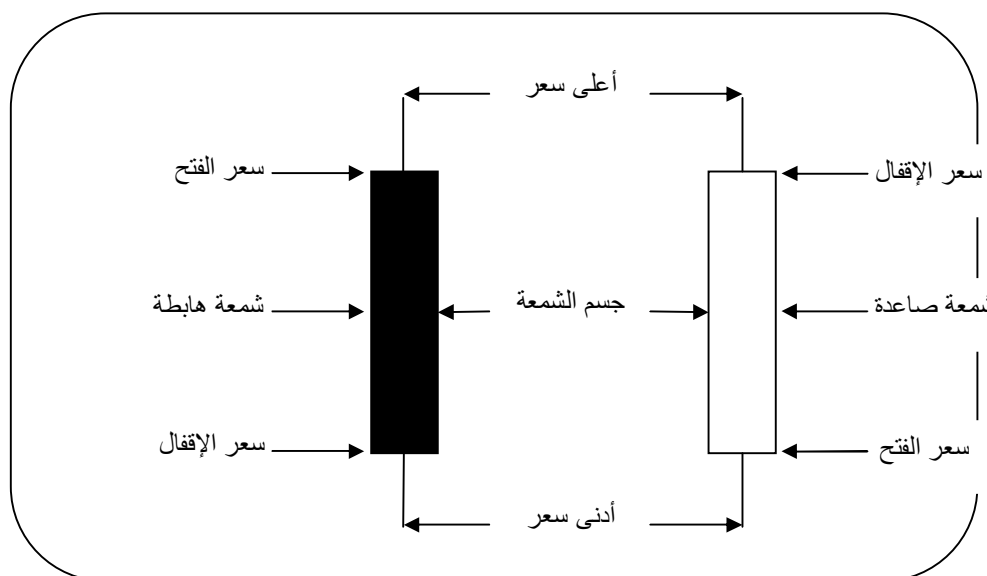
الشموع اليابانية عبارة عن طريقة قديمة لرصد وتسجيل حركة الأسعار في الأسواق المالية المختلفة، لقراءة حالة العرض والطلب، وقياس قوة كل منهما بالأسواق.

منذ أكثر من ثلاثمائة عام، بدأ اليابانيون تداول العقود الآجلة للأرز ببورصة الأرز بمدينة دوجيما، حيث كان الأرز السلعة الرئيسية آنذاك. لقد سجل اليابانيون الحركة اليومية للأسعار في شكل رسم بياني يشبه الشمعة، تتكون من مستطيل له فتيلان علوي وسفلي، قمة الفتيل السفلي هي أعلى سعر في الفترة الزمنية المرصودة وأدنى نقطة في الفتيل السفلي تمثل أدنى سعر تم التداول به خلال تلك الفترة. أما سعر الفتح والإقفال فيمثلان إما الخط العلوي أو السفلي للمستطيل حيث يسمى المستطيل بالجسم والفتيل بالظل.

رمز اليابانيون لأيام ارتفاع الأسعار (سعر الإقفال أعلى من سعر الفتح) بشمعة بيضاء تمثل الفرح بجني الأرباح، كما رمزوا لأيام انخفاض الأسعار (سعر الإقفال أدنى من سعر الفتح) بشمعة سوداء تعبر عن الحزن للخسارة.¹⁸

الشكل الآتي يوضح لنا ما تقدم شرحه عن الشمعة اليابانية:

الشكل رقم (04): الشمعة اليابانية



المراجع: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 218.

يجدر الإشارة إلى أول رسم بياني بالشموع اليابانية ظهر في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر قبل إنشاء أول بورصة للأسهم اليابانية في سنوات 1870م.¹⁹

يمكن للشمعة اليابانية أن تمثل حركة التداول خلال أي فترة زمنية يراد تسجيل أسعارها سواء كانت دقيقة، ساعة، يوماً، أسبوعاً أو شهراً.

II - 3- أنواع الشموع اليابانية:

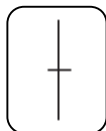
يسمح التحليل الحديث للشموع اليابانية بتحسين دلالة وموثوقية التحاليل²⁰ المساعدة على اتخاذ القرار السليم، حيث يمكن للشموع اليابانية أن تتخذ عدة أشكال مختلفة، كل شكل يعكس سلوك التداول خلال فترة محددة ويعطي نظرة متوقعة لحركة الأسعار في المستقبل، منها الفردية ومنها المركبة، يتغير اسم كل نموذج سعري أو شكل معين للشمعة بتغير الاتجاه، فشكل شمعة ما يأخذ اسماً معيناً في الاتجاه الصاعد، ويأخذ اسماً آخر في الاتجاه الهابط، حيث سنقوم بتفصيل ذلك في ما يأتي.

3-1- الشموع اليابانية الفردية:

يقصد بالشموع اليابانية الفردية تلك المتكونة من شمعة واحدة، أنواعها عديدة أهمها ما يأتي:

أ- **الدوجي**: يكون فيها سعر الفتح في نفس مستوى سعر الإقفال، أي لا يوجد فرق بين سعر الفتح وسعر الإقفال، فظهر الدوجي يعني السوق قد دخل مرحلة غامضة والمتعاملون حائرون غير متأكدين من مواصلة الأسعار لاتجاهها، وهي دليل على توازن قوة الطلب مع قوة العرض.²¹

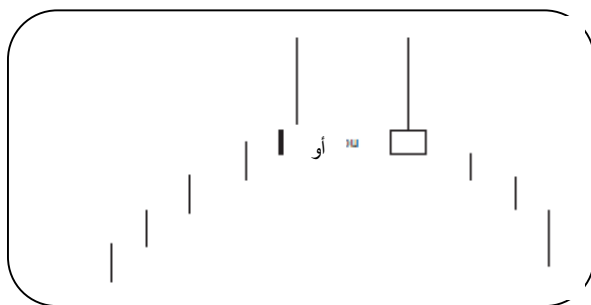
الشكل رقم (05): الدوجي



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 55.

ب- **الشهاب**: تتشكل الشهاب من جسم صغير أسود أو أبيض اللون وفتيل علوي طويل، طوله على الأقل ضعف طول الجسم، ينذر هذا الشكل بانعكاس السعر إلى الهبوط.²²

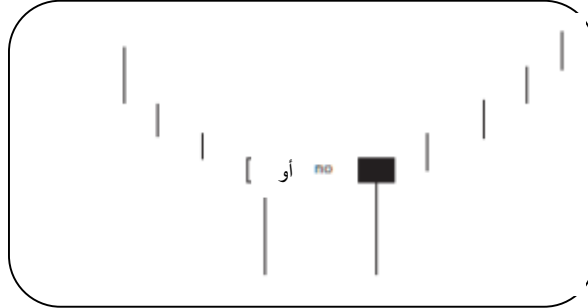
الشكل رقم (06): الشهاب



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 141.

ج- **المطرقة**: تتكون المطرقة من جسم صغير في الجزء العلوي وفتيل سفلي، طوله على الأقل ثلاثة أضعاف طول الجسم، يكون لون الجسم أبيض أو أسود، قد تكون المطرقة بفتيل علوي صغير جداً، تنبئ هذه الشمعة بانعكاس الاتجاه إلى الصعود.²³

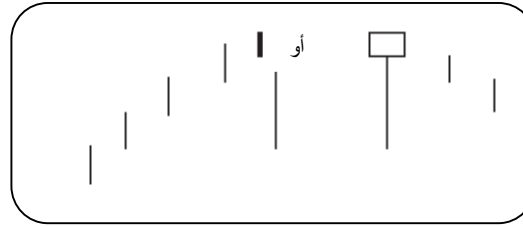
الشكل رقم (07): المطرقة



Source : François BARON, Chandeliers japonais, Ibid, P 159.

د- الرجل المشنوق: يتشكل الرجل المشنوق من جسم صغير أسود أو أبيض اللون يعلو فتيل طويل من الأسفل، طوله على الأقل أكبر من ضعفي طول الجسم،²⁴ وهي تشير إلى عرضة الأسعار للهبوط وقيام السوق بشنق المشترين.

الشكل رقم (08): الرجل المشنوق



Source : François BARON, Chandeliers japonais, Idem, P 121.

ه- المطرقة المقلوبة: تتكون من جسم صغير أبيض أو أسود اللون يتدلى من خط علوي طويل، أي شمعة بجسم صغير سفلي وفتيل علوي طويل نسبياً، طوله يساوي على الأقل ضعف طول الجسم، حيث تنبئ بانعكاس الاتجاه وبداية صعود الأسعار.²⁵

الشكل رقم (09): المطرقة المقلوبة



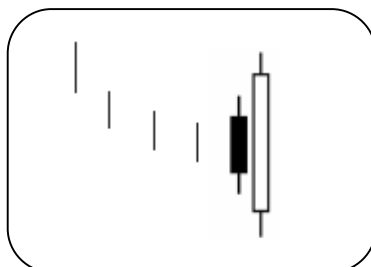
Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 181.

3-2- الشموع اليابانية المركبة:

الشموع اليابانية المركبة عبارة عن نموذج يتكون من عدة شموع يابانية متتالية، هي عدة أنواع أهمها ما يأتي:

أ- **ابتلاع شرائي:** ابتلاع شرائي عبارة عن نموذج سعري عاكس للاتجاه الهابط يتكون من شمعتين، الأولى جسمها أسود صغير نسبياً تليها شمعة جسمها أبيض كبير يتلعه بداخله تماماً جسم الشمعة الأولى، الأمر الذي يُفسّر قيام المشتريين بمحاصرة البائعين، بالرغم من سيطرة البائعين على الموقف إلا أن المشتريين نجحوا أخيراً في دفع الأسعار إلى أعلى لينجحوا في تحقيق سعر إقفال أعلى من سعر فتح الشمعة السابقة.

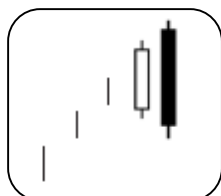
الشكل رقم (10): ابتلاع شرائي



Source : Pierre-Antoine Dusoulier, op.cit, P 68.

ب- **ابتلاع بيعي:** ابتلاع بيعي عبارة عن نموذج سعري عاكس للاتجاه الصاعد يتكون من شمعتين، الأولى جسمها أبيض صغير نسبياً تليها شمعة جسمها أسود كبير يتلعه بداخله تماماً جسم الشمعة الأولى، الأمر الذي يفسر قيام البائعين بمحاصرة المشتريين، بالرغم من سيطرة المشتريين على الموقف إلا أن البائعين نجحوا أخيراً في دفع الأسعار إلى الأسفل لينجحوا في تحقيق سعر إقفال أدنى من سعر فتح الشمعة السابقة.²⁶

الشكل رقم (11): ابتلاع بيعي

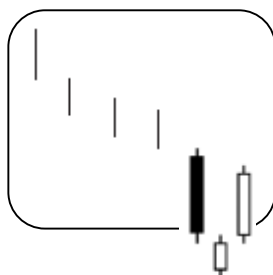


Source : Pierre-Antoine Dusoulier, op.cit, P 69.

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي للعملة الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

ج- نجمة الصباح: نجمة الصباح عبارة عن نموذج سعري صاعد يتكون من ثلاثة شموع، الأولى لها جسم أسود طويل تليها شمعة صغيرة الجسم سوداء أو بيضاء اللون، تليها شمعة بيضاء طويلة الجسم تغلق بالقرب من وسط الشمعة الأولى.²⁷

الشكل رقم (12): نجمة الصباح



Source : Pierre-Antoine Dusoulie, Ibid, P 69.

د- نجمة المساء: نجمة المساء عبارة عن نموذج سعري هابط يتكون من ثلاثة شموع، الأولى لها جسم أبيض طويل تليها شمعة صغيرة سوداء أو بيضاء اللون، تليها شمعة سوداء طويلة الجسم تغلق بالقرب من وسط الشمعة الأولى.²⁸

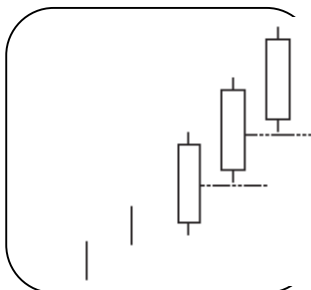
الشكل رقم (13): نجمة المساء



المراجع: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 234.

ه- الجنود الثلاثة: الجنود الثلاثة عبارة عن نموذج سعري صاعد يتكون من ثلاثة شموع بيضاء، تفتح كل شمعة في جسم الشمعة السابقة وليس أسفلها، حيث يكون سعر الفتح بالتحديد فوق وسط الشمعة البيضاء السابقة، أما إغلاق كل شمعة فيكون فوق إغلاق الشمعة السابقة،²⁹ مما يدل على سيطرة المشترين على السوق، من خلال ارتفاع الأسعار بلا تراجع.

الشكل رقم (14): الجنود الثلاثة



Source : François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 297.

د- الغربان الثلاثة: عبارة عن نموذج يتكون من ثلاثة شموع هابطة، بدون فتيل سفلي أو بفتيل سفلي قصير، تكون إقفالاتها عند أدنى سعر بكل شمعة أو قريب جدا منه، هذا دليل على قوة البائعين وسيطرتهم التامة على السوق، فالأسعار تهبط بشدة بلا تراجع والإقفالات تقترب من أدنى الأسعار خلال الجلسة.³⁰

الشكل رقم (15): الغربان الثلاثة



المرجع: عبد المجيد المهيملبي، مرجع سبق ذكره، ص 234.

ثالثا: الجانب الميداني للدراسة

دراسة حالة زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD):

1. الطريقة والإجراءات:

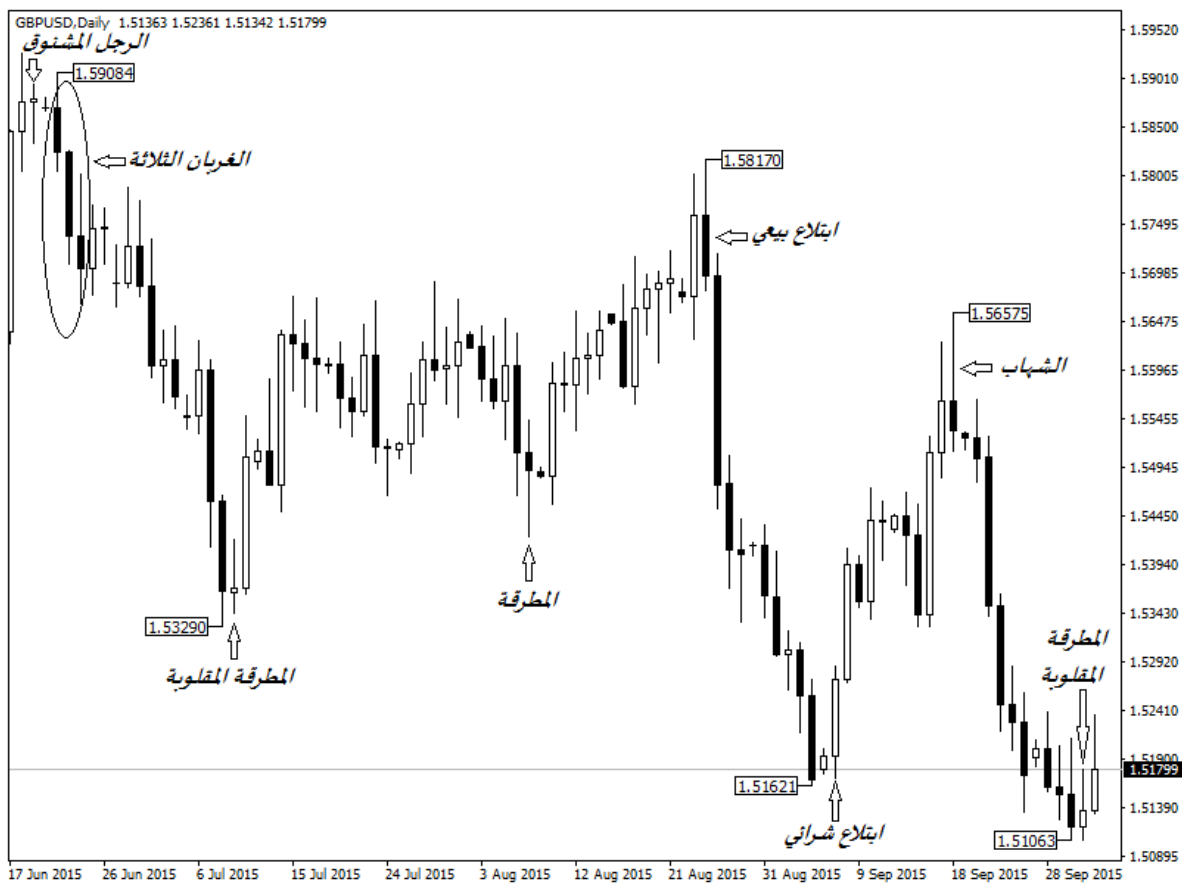
سنحاول من خلال هذا العنصر إسقاط المفاهيم النظرية المتعلقة بالمضاربة والشموع اليابانية التي ذكرناها آنفا على زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) في السوق الدولي لل عملات الأجنبية، باعتباره عملة مباشرة وزوج يمثل قوة الاقتصاد البريطاني مقابل قوة اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية خلال مدة ثلاثة أشهر وثمانية عشرة يوما ابتداء من يوم 17 جوان 2015 إلى غاية يوم 02 أكتوبر 2015 أي ما يعادل مدة مائة وثمانية أيام، من خلال رصد حركة الزوج وقراءة

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

رد فعل المضاربين في اتخاذ قرار البيع أو الشراء بعد ظهور نوع معين للشموع اليابانية وتأثير ذلك على حركة الزوج في السوق الدولي لل عملات الأجنبية، من خلال الاستناد إلى منصة التداول الإلكترونية Forexyard « ».

2. التحليل والمناقشة:

الشكل رقم (16): تمثيل بياني بالأيام من خلال الشموع اليابانية لحركة سعر زوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي للفترة الممتدة من 2015-06-17 إلى 2015-10-02



المراجع: من إعداد الطالب بالاستناد إلى منصة التداول Forexyard « ».

يوضح لنا الشكل حركة السعر اليومية لزوج الجنيه الإسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD) مدة ثلاثة أشهر وثمانية عشرة يوماً أي ما يعادل مائة وثمانية أيام خلال الفترة الممتدة من يوم 17 جوان 2015 إلى غاية يوم 02 أكتوبر 2015، حيث تمثل كل شمعة في الرسم البياني يوماً واحداً وتوفر لنا بيانات حول سعر الفتح، سعر الإقفال، أعلى وأدنى سعر خلال اليوم الواحد.

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

نلاحظ من خلال الرسم البياني ظهور شمعة الرجل المشنوق التي أُنذرت بانعكاس السعر إلى الهبوط يوم 19 جوان 2015 ثم ظهر بعدها ثلاث شموع هابطة أيام 22، 23 و 24 من نفس الشهر ما شكل نموذج الغريبان الثلاثة، التي أكدت الاتجاه الهابط وحددت الاتجاه الجديد للمتعاملين وغيّرت من سلوكهم بعد ذلك من الشراء إلى البيع (بمعنى بيع الجنيه الإسترليني وشراء الدولار الأمريكي) حيث انخفض سعر الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي حوالي 579 نقطة من 1,5908 إلى مستوى 1,5329 يوم 08 جويلية 2015 في مدة 20 يوما.

في اليوم التاسع من شهر جويلية تكونت شمعة يابانية على شكل المطرقة المقلوبة التي أُنذرت المتعاملين في السوق بانعكاس السعر إلى الصعود حيث ظهرت بعدها شمعة صاعدة طويلة بيضاء اللون ما أكد الاتجاه الجديد الصاعد والتوقف عن بيع الزوج من أجل التحول إلى شرائه (بمعنى التحول إلى شراء الجنيه الإسترليني مقابل الدولار الأمريكي)، حيث ارتفع السعر حوالي 300 نقطة، ليقوم بحركة تصحيحية للسعر ليواصل مسيرته الصاعدة بعد ظهور شمعة المطرقة يوم 07 أوت محققا مكاسب بلغت حوالي 390 نقطة، عند حدود 1,5817، حيث بلغ ارتفاع الزوج حوالي 690 نقطة خلال 60 يوما.

في يوم 25 أوت تشكلت شمعة ابتلاع بيعي أُنذرت المشتريين بالخروج من السوق وتحول الاتجاه من صاعد إلى هابط، حيث سيطر البائعون على المشتريين في السوق مما أدى إلى انخفاض السعر حوالي 650 نقطة إلى غاية 04 سبتمبر 2015 عند مستوى 1,5262 خلال 11 يوما فقط، الأمر الذي يُفسّر ضعف العملة البريطانية أمام العملة الأمريكية.

في اليوم السابع من شهر سبتمبر ظهرت شمعة ابتلاع شرائي ما أدى بالمتعاملين إلى شراء الجنيه الإسترليني وبيع الدولار الأمريكي ليرتفع الزوج مدة 12 يوما محققا مكاسب بلغت حوالي 500 نقطة إلى غاية يوم 18 سبتمبر الذي تكونت فيه شمعة الشهاب التي عكست السعر إلى الهبوط وغيّرت سلوك المتعاملين إلى بيع العملة البريطانية وشراء العملة الأمريكية، حيث حقق الزوج خسائر بلغت حوالي 550 نقطة في 13 يوما من خلال انخفاض سعره إلى حدود 1,5106 يوم 30 سبتمبر.

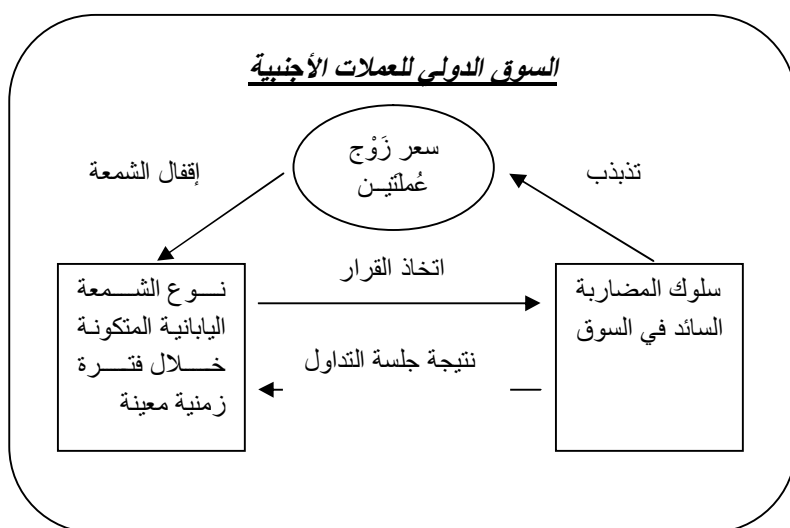
في الفاتح من شهر أكتوبر تشكلت شمعة المطرقة المقلوبة التي تنذر بانعكاس السعر من هابط إلى صاعد حيث تلتها في اليوم الموالي شمعة صاعدة، بالتالي نتوقع ارتفاع سعر الزوج إلى غاية ظهور العكس، لكن لا ننصح بشراء الزوج في الفترة الحالية بل ننصح ببيعه عند أول فرصة بيع بعد ظهور شمعة انعكاسية هابطة بسبب ضعف الجنيه الإسترليني أمام الدولار الأمريكي وقوة الدولار الأمريكي أمام باقي العملات الأجنبية.

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي للعملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

من خلال الدراسة والتحليل نستنتج أن المضارب يتخذ قرار الشراء من أجل البيع أو قرار البيع من أجل الشراء بناء على نوع أو نموذج الشمعة اليابانية المتكونة بعد الإقفال، حيث تعطيه نظرة مستقبلية عن حركة سعر الزوج، الأمر الذي يؤكد صحة فرضية الدراسة، حيث يمكن اعتبار التحليل باستعمال الشموع اليابانية بمثابة مفتاح الدخول والخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية.

الشكل الآتي ييسر لنا ما تقدمنا به:

الشكل رقم (17): الشموع اليابانية مفتاح للدخول والخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية



المرجع: من إعداد الباحث.

يستند المضاربون عند اتخاذ قراراتهم على تحليل الشموع اليابانية، بناء على نوع الشمعة المتكونة نتيجة للعرض والطلب على الزوج خلال الجلسة، حيث يتخذون المضاربون قرار الدخول أو الخروج من السوق الدولي للعملات الأجنبية حسب إستراتيجية كل مضارب، فيسود السوق سلوكا للمضاربة سواء كانت استقرارية أو غير استقرارية وفقا لبعد النظرة المستقبلية لكل مضارب حول اتجاه حركة سعر الزوج، بهدف الرفع من فرص جني الأرباح والتقليل من الخسائر، مما يؤدي إلى حدوث تذبذب في حركة سعر الزوج وتشكل شموع يابانية أخرى متتالية.

رابعا: النتائج والتوصيات

استعمال الشموع اليابانية للمضاربة في السوق الدولي لل عملات الأجنبية دراسة حالة زوج الجنيه إسترليني/الدولار الأمريكي (GBP/USD)

- الشموع اليابانية عبارة عن نموذج صالح للتنبأ باتجاه حركة أسعار العملات الأجنبية في السوق الدولي للعملات الأجنبية؛
- التحليل من خلال الشموع اليابانية يسمح للمضاربين بقراءة سيكولوجية المتعاملين في السوق؛
- تعتبر الشموع اليابانية من أدوات التحليل الفني، بالتالي هي صالحة للاستخدام مع باقي الأدوات وفي كل الأسواق المالية؛
- تساعد الشموع اليابانية المضاربين في تحديد الدُعم والمقاومات، الأمر الذي يمكنهم من استهداف نقاط الدخول والخروج؛
- تعتبر الشموع اليابانية المركبة أكثر فعالية من الشموع اليابانية الفردية في التحليل؛
- يستفيد المضاربون في العملات الأجنبية من الاتجاه الصاعد والاتجاه الهابط للسوق في إبرام الصفقات؛
- التذبذب الشديد لحركة أسعار العملات الأجنبية يجعل من السوق الدولي للعملات الأجنبية سوقاً كثيراً للفرص وفي نفس الوقت شديد المخاطر.

المراجع والهوامش:

- ¹: ماهر كنج شكري ومروان عوض، المالية الدولية، ط1، دار حامد، عمان، 2004، ص 191.
- ²: روبرت غلبين، الاقتصاد السياسي للعلاقات الدولية، ط1، مركز الخليج للأبحاث، دبي، 2004، ص 184.
- ³: James Dicks, Trading strategies for the forex market, Mc Graw Hill, USA, 2010, P 3-4.
- ⁴: Frederic S. Mishkin, The Economics of Money, Banking & Financial Markets, 9th ed, Pearson Education, Boston, 2010, P 13.
- ⁵: Pierre-Antoine Dusoulrier, Investir et gagner sur le marché des devises, 2^{ème} éd, Maxima, Paris, 2009, P 16.
- ⁶: ماهر كنج شكري ومروان عوض، المالية الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 201.
- ⁷: Patrice FONTAINE, Marchés des changes, Pearson Education France, Paris, 2009, P 15-16.
- ⁸: ماهر كنج شكري ومروان عوض، المالية الدولية، مرجع سبق ذكره، ص 200.
- ⁹: Pierre-Antoine Dusoulrier, op.cit, P 19-21.
- ¹⁰: Patrice FONTAINE, op.cit, P 17.
- ^{*}: International Standard Organization.
- ¹¹: Pierre-Antoine Dusoulrier, op.cit, P 31- 32.
- ¹²: Thierry Clément, Le guide complet de l'analyse technique, 3^{ème} éd, Maxima, Paris, 2006, P 348.
- ¹³: محمد بن إبراهيم السحيباني، المضاربة في الأسواق المالية مع الإشارة لحالة سوق الأسهم السعودية [عبر الخط]، ص 3، صيغة PDF، متاح على: <http://arabsh.com/index.php?p=download&f=073f444264&type=file>، (أطلع عليه يوم 23-08-2015 على 21:52).
- ¹⁴: Dominique Plihon, Trois questions sur la spéculation financière [en ligne], P 1, Format PDF, disponible sur : <http://www.lafinancepourtous.com/content/view/pdf/15535>, (consulté le 23.08.2015 à 21 :54).

- ¹⁵: عبد المجيد المهيلمي، التحليل الفني للأسواق المالية، ط5، البلاغ، القاهرة، 2006، ص 28.
- ¹⁶: Emmanuel Nyahoho, Finances internationales, 2^{ème} éd, Presses de l'université du Québec, Québec, 2002, P 103.
- ¹⁷: ساره سيلفر، أزمات أسعار صرف العملات الأجنبية [عبر الخط]، ص 7، صيغة PDF، متاح على: http://policydialogue.org/files/publications/Foreign_Exchange_Crisis_arabic.pdf، (أطلع عليه يوم 2015-08-23) على 23:09.
- ¹⁸: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 217-218.
- ¹⁹: François BARON, Chandeliers japonais, édition d'Organisation, Paris, 2004, P 4.
- ²⁰: François BARON, Le chartisme, 2^{ème} éd, Eyrolles, Paris, 2008, P 476.
- ²¹: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 222.
- ²²: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 141-142.
- ²³: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 224.
- ²⁴: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 121.
- ²⁵: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 225.
- ²⁶: المرجع نفسه، ص 225-227.
- ²⁷: Morning star [in line], Format HTM, available on : <http://www.investopedia.com/terms/m/morningstar.asp>, (consulted in 24.01.2016 at 19:59).
- ²⁸: Evening star [in line], Format HTM, available on : <http://www.investopedia.com/terms/e/eveningstar.asp>, (consulted in 24.01.2016 at 20:15).
- ²⁹: François BARON, Chandeliers japonais, op.cit, P 297.
- ³⁰: عبد المجيد المهيلمي، مرجع سبق ذكره، ص 234.